الملوك من الحبشة يفعلون ذلك فلما عرفوا المسلمون ان الذى رأوها خيمة الملك
ولم يمكنهم ان يسيروا سيرهم الاول بل ساروا قليلا حتى يلحقهم من ورائهم وقد
لبسوا وترتبوا زي النصارى والامام يقول لهم الله الله لا تتكلموا الا بكلام العجو
فبينما هم يسيرون فى الطريق والنصارى بجنبهم وكل المشركين فى علمهم ولا يحسبون
المسلمين الا النصارى **قال الراوي** فبينما هم فى الطريق اذ بامرأة من النصارى
جاءت تصيح الى الامام تحسب انه البطريق دجلجان انت الى فرهيب من الامام
واراد الامام ان يكلمها بكلام العجوة فتكلم بكلام المسلمين انه يقول ردوا متاعها
فعرفته بلغته فتقهقرت الى ورائها وجلست وتقول ان هولاء مسلمون امهلا
فلم يلتفتوا اليها وسار المسلمون فى طريقهم والنصارى فى شغلهم منهم من يحرث
ومنهم من يغسل ثوبه ومنهم من يحمل دقيقه الى الجبل الى عند الملك ومنهم من
يطلع الى الجبل ليتاكم عند الملك ولا عندهم خبر المسلمين حتى وصلوا الى مدينة
واصل وخلفوها عن يمينهم وساروا ووصلوا الجبل الذى فوقه ملك الحبشة وقاموا
تحت الجبل والنصارى ما عندهم خبر وهم فى فرح وسرور من الكلام الذى ارسل اليهم
دجلجان لما قال انتصرت عليهم ونزلوا الى قطجار ثم قام الدليل عنايه الى الامام
وقال هذا هو المكان قد وصلنا قال له الامام هات رايك وما عندك قال الراي
ان نقعد ها هنا حتى تتكامل جيوشكم ونبات ليلتنا فاذا اصبح نرتب من لا معنا
الذى معنا ويدركونا اهل الساقة ونقدم الرجالة قبل الخيل ونطلع الجبل والله
يعطينا النصر قال له الامام ان هولاء النصارى هل عرفونا اننا مسلمين ام يحسبونا
من دجلجان فقال له الدليل اما المشركون فلا علم لهم انكم مسلمين ولا يحسبونا
الا دجلجان قال الامام اذا كان ما لهم علم بنا ما وقوفنا الان نطلع الجبل قال الدليل
اين الجيوش التى ورائنا من الفرسان والرجالة اما تنتظرهم قال الامام نحن ثلاثين
فارسا ومن الرجال نحو خمسين ونقدم الرجالة امام الخيول ونطلع ونتوكل على الله
ويدركونا اهل الساقة ورائنا ونحن طالعين واما اذا ابتنا علموا بنا المشركين فيتترسون

ويكزمون

ويلزمون علينا الطريق واذا قام رجل واحد ورمى صخرة علينا هي اشد من مدا
فعنا الذى تذكرها لكن نطلع الان فلما رأى الدليل ان الامام مجدا فى الطلوع فقال
اما انا فلا لى راي بعد هذا والامر امرك فقام الامير ابو بكر وتلو عند واقالوا يا
مولانا لقد صدق الدليل فيما قال فلم يرد جوابا وقال الامام لا اسمه نور اما كنت
تقول لى نطلع الى طريق دجلجان وانا اقول لك انى اعرف بابا اسهل من الباب الذى
فيه دجلجان فهو هذا الباب قال اسمه نور صدقت كان ذلك والان نموت ونطلع
وركب الامام فرسه وقال لاصحابه خذوا اهبتكم بارك الله فيكم فتدرعوا اصحابه
منهم اسمه نور والامير مجاهد والامير ابو بكر فطين واحمد جوتنا وادموش واورعي
ابو بكر وعلى جوتا وتلو عبد وعلى طاني اجن واورعي عثمان ابن دار على وبعقيم وا
زماج حبيب وفرسهم سلطان وحارس الامام بالليل يسمى عيسى وكان رجلا صوفيا
وركب الامام فرسه اسمه سكت واستدعى مقدم الرجالة شمسو وقال افترقوا
فرقتين واطلعوا فى جنب الجبل وسيروا وسط الشجر ونحن نسير فى الطريق واذا
مسكوا علينا النصارى الطريق ووقفنا وانتم تكونوا من فوقهم وقاتلوهم واما الفرقة
الاخرى مقدمهم فتح صبر قال لهم سيروا انتم قدام خيولنا فجلسوا انتضوا سيوفهم
وعملوا اتراسهم فوق رؤوسهم وساروا فبعد ما ساروا يسيرا التفت الامام الى
اسمه نور فارس المسلمين وقال له تقدم وسمع الوزير مجاهد وادموش واحمد
جوتنا وعلى طاني اجن وتلو عند وتبعوهم اصحابه الفرسان الباقين من ورائهم وطلعوا
الجبل والمشركون لم يكن لهم علم ولا خبر بالمسلمين ووصل الامام واصحابه نصف
الطريق واذا برجل من المسلمين كان متولعا بالقات وتمزقح كثيرا امانه كان وتمزقح
تحت الجبل وكان هناك كنيسة كبيرة فحرقها فنظر المشركون من فوق الجبل الحريق فماجوا
بعضهم بعضا والتفت المسلمون الى النار فلما رآها الامام قال من فعل هذا لا بارك
الله فيه وقال لاصحابه اضربوا خيولكم بالسوط واطلعوا وقد عرف المشركون بالحريق
واما المشركون منهم من يشد خيوله ومنهم ياخذ ترسه فبينما هم كذلك واذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)